تشكيل تيار النقد النسوي في الثقافة العربية المعاصرة
- قراءة في الموسوعة النسوية لأجل أطفال سوريا...
إبداعات نسوية مغاربية(تونس– الجزائر– المغرب) –

الدكتورة: آسيـــــا جريـــــوي
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة محمد خيضر– بسكـــــــــرة

تمهيد:

لقي النقد والإبداع النسوي في العالم العربي اهتمام لدى الباحثين بين مؤيد ومعارض خاصة حول مسألة وجود تيار نقدي في الثقافة العربية، غير أن المرأة سعت إلى إثبات وجودها في التفكير النقدي والإبداعي، وعليه جاءت هذه المداخلة لضبط المرجعيات الغربية للنقد النسوي من جهة، والوقوف على واقعه في الثقافة العربية من جهة ثانية، محاولين بذلك إبراز نموذجا إبداعيا يتمثل في الموسوعة النسوية المغاربية لأجل أطفال سوريا.

– أولا: تشكيل النقد النسوي في الفكر الغربي بحث في المرجعيات:

لقد ظهر النقد النسائي في العالم الغربي، حيث برزت حركة نسوية مع الستينيات تدعو إلى تحرير المرأة والمطالبة بحقوقها« ولا زال النقد النسائي على صلة وثيقة بحركات النساء المطالبة بالمساواة والحرية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتعتبر" فرجينيا وولف" من رائدات هذا النقد حينما اتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع أبوي منع المرأة من تحقيق طموحاتها الفنية والأدبية إضافة إلى حرمانها اقتصاديا وثقافيا أما في فرنسا فقد تزعمت الحركة" سيمون دي بوفوار" حينما أصرت على أن تعريف المرأة وهويتها تنبع دائما من ارتباط المرأة بالرجل فتصبح المرأة آخر(موضوعا ومادة) يتسم بالسلبية بينما يكون

الرجل ذاتا سمتها الهيمنة والرفعة والأهمية وتعتبر سنة 1969م بداية تفجر الكتابات التي تعالج المرأة وقضيتها»[1].

فالنقد النسائي لا يقف على وجود آليات أو ميكانزمات في تحليل النص الأدبي مثل المناهج النقدية، وإنما يرتكز على وجود آراء ووجهات نظر مختلفة في مجال الأدب النسوي الذي تكتبه المرأة أو الذي يكتبه الرجل عنها، غير أن الأدب النسوي يستعين مادته من نظريات سابقة، حيث يستقي من« النظرية النفسية السيكولوجية والماركسية ونظريات ما بعد البنيوية عموما، وعلى الرغم من نزعة التعدد هذه إلا أن هناك مفاهيم معينة تجمع هذا الشتات، أهمها:(عامل الاختلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبية وشكلها ومحتواها وتحليلها وتقييمها)»[2].

وكما يستقي النقد مادته من آراء ونظريات فرنسية متنوعة، متعلقة بالتحليل النفسي مثل آراء ونظريات" هلين سيسكو"(Helene cixous) و" جوليا كرستيفا"(Julia kristeva) و" لوس ايرجاراى"(Luce Irigaray) وكذلك تعتمد على استراتيجيات" دريدا التفكيكية"، وتحليل" مشيل فوكو"(Michel Foucoult) السلطة والجنس، وعلى مراجعات " جان لاكان"(Jacgues Lacan) للتحليل النفسي ونظريات ما بعد البنيوية[3]. وعلى الرغم من هذه المرجعية لتيار النقد النسوي غير أنه لقي الرفض من طرف المعارضين له باعتباره يسعى« فقط لحشد جميع الآراء والنظريات النقدية الفرنسية المتعددة دون تبلور منهجا نقديا واحدا يقدم رؤية نقدية حاضرة ومستقبلية تترجم بحق متطلبات هذه النظرية...»[4].

ويتحدد النقد النسوي بأنه يرتكز على« الأعمال التي تتحدث عن المرأة وتلك التي تُكتب من قِبل مُؤلفات، بمعنى الأعمال التي تكتبها المرأة سواء كان موضوعها المرأة أم لا وبتحديد آخر الأدب الذي يُكتب عن المرأة سواء كان كاتبه رجلا أو امرأة »[5].

– ثانيا: واقع النقد النسوي في الثقافة العربية المعاصرة بين مؤيد و معارض:

لقي النقد النسوي الترجمة من قبل الباحثين مثل بقيت العلوم والمعارف والمجالات الأدبية والابداعية والنقدية، فدخل النقد النسوي الثقافة العربية في المجال الأدبي بين مؤيد ومعارض.

فإذا نظرنا في أصول هذا اللون النقدي وأعلامه فإنه يهتم بالأدب النسوي؛ بمعنى ما تكتبه المرأة أو ما يكتبه الرجل عنها، فلا ضرر من أن نقف على المتخيل النسوي وما تبوح به المرأة في كتاباتها وهو الموقف المؤيد، أما إذا نظرنا إلى الأدب فإنه أدب بدون النظر إلى طبيعة المؤلف هل هو رجل أم امرأة؟ وهل الأدب نسوي أم رجولي؟. وهو ما يمثل الموقف المعارض.

ويمكن توضيح واقع الأدب النسوي في الثقافة العربية المعاصرة بين المؤيد والمعارض كالآتي:

1- الموقف المعارض: من المهتمين بالأدب النسوي وتحديد واقعه من البحث، الباحثة والناقدة" **زهور كرام**" التي تناولت الموضوع في دراسة بعنوان:**(الأدب النسائي في المشهد الثقافي العربي وسؤال الأدبية)** وتقول الباحثة في هذا الموضوع:« الأدب تعبير إنساني، هذا المنطلق موضوعي. تحتمه المعرفة الأدبية التي تستمر شرعيتها من منطقها الداخلي لأدبيتها، ولهذا إما أن يكون الأدب أدبا. أو لا يكون كذلك، ومهما حاولنا دعم الأدب بشروط خارجة عن منطقه التكويني- المعرفي. واعتمدنا سياقات خارج- نصية، فإن جوهر أدبيته لا تحقق إلا من قانونه الداخلي. أما العناصر الأخرى، سياسية، واجتماعية، ونفسية وذاتية فإنها عبارة عن عناصر تدعم الحالة التي يكون المبدع زمن الكتابة، وهذا دليل على أن العناصر الخارجة عن منطقه، قد تسمح باستهلاكه، وخلق شروط تواصل القراء معه، ولكن لن تخلق أدبيته، تجعلنا هذه القناعة المعرفية- الأدبية نلغي إمكانية الحديث عن التمييز بين أدب ذكوري وآخر نسائي، من حيث كون النوع أو الجنس لا يمكن أن يحسم في أدبية الأدب»[6].

2- الموقف المؤيد: ومن الباحثين الذين اهتموا بهذا المجال النقدي في الدراسات المعاصرة، الباحثة والناقدة" **رضوى عاشور**" إلى الأدب النسوي في كتابها المعنون بـــ: (في النقد التطبيقي" صيادو الذاكرة مقالات نقدية") سنة 2001 وحول كتابها تقول الناقدة: « يجد القارئ أن معظم المقالات المنشورة في هذا الكتاب تنتمي لمجال القارئ والنص عبر قراءة تلزم بدراسة الشكل وإن لم تكن شكلانية إذ تربط النص بسياقة، تخرج منه لتعود إليه، تقرأ في عناصره علاقته بواقع تاريخي بعينه وهي علاقة، فيما أرى فسيحة، مركّبة،

متعددة الأبعاد لا تقتصر على إعادة إنتاج هذا الواقع ومحاورته، والتعليق عليه بل تمتد إلى مسارات متعرجة وملتفّة ومتقاطعة يتعين علينا تتبعها بحرص... »[7].

ومن بين المقالات التي ذكرتها في هذا الكتاب، مقال بعنوان:" **التفاعل الثقافي وتقنيات الكتابة– نماذج من إبداع المرأة العربية**"، حيث تشير في هذا المقال إلى« أول سيرة ذاتية تكتبها امرأة عربية، وهي سيرة نُشرت في برلين باللغة الألمانية عام 1886، ونقلت عام 1888 إلى الانجليزية، ثم بعدها إلى الفرنسية، ولم يلحظ النص بترجمة عربية إلا عام 1974، في مقدمتها للكتاب تقول الأميرة سالمة:((أهيت منذ تسع سنوات كتابة قصة حياتي هذه، وكنت قررت كتابتها ليقرأها من بعدي أولادي حين يكبرون فلم يكون في ذلك الوقت في سن تسمح لهم أن يعرفوا شيئا عن ماضي حياتي وأصل منبتي وعن وطني زنجبار وقومي العرب، وكنت في حالة من الوهن والسأم والإرهاق، لم أكن أتصور معها بقائي على قيد الحياة أمدا يكفي لأن أروي لهم نفسي سيرة حياتي))، ولكن الأميرة " سالمة ابنة السلطان سعيد بن سلطان" حاكم مسقط ورنزبار، إذ تحكي قصة حياتها تختار الشكل الدارج في القرن التاسع عشر لكتب العادات والتقاليد وتُفرد لوصف المكان وأسلوب الحياة اليومية لساكنيه مساحة مساوية لما تُفرده لحياتها الخاصة، تكتب عن وضع المرأة في الشرق، عن الخطوبة والزواج في بلاد العرب، عن زيارات النساء ومجالس الرجال، عن الصيام والأعياد في الإسلام وعن الطب والعلاج والنذور والأرواح، تعالج كل موضوع منها في فصل قائم بذاته»[8].

وعلى الرغم من استعمال الكاتبة اللهجة العامية في سرد سيرتها إلا أنها نقلت تجربتها لأولادها لتصوير حياتها في الوسط العربي وعن المرأة الشرقية كخطاب يواجه الخطاب الأوربي[9]، وفي هذه المسألة تقول الأميرة سالمة:«((وقبل المضي في وصف أحداث حياتي، أود أن أكتب بعض الفصول في وصف بعض وجوه الحياة الشرقية، ولا أريد من هذا أن أعدد أو أشرح كل عاداتنا أو تقاليدنا، وإنما الذي أهدف إليه هو تمكين القارئ الأوربي من تكوين صورة صحيحة عن بعض الأنماط الهامة للحياة في الشرق))»[10]، ولعل من المواضيع المهمة التي استهلت بها الكاتبة هو الحديث عن وضع المرأة في الشرق، فتكتب هذه السيرة« نموذجا لامرأة شرقية تملك مقدراتها، مدافعة عن الشرق... كما سيفعل توفيق الحكيم في عصفور من الشرق عد أكثر من خمسين عاما،

ولكن دفاعها على عكس الحكيم لا يسقط في تمجيد الذات بل يجتهد في عقد المقارنات لصالح ثقافتها الأصلية أحيانا، وفي غير صالحها في أحيانا أخرى»[11].

ومن الباحثات اللواتي يدعمن النقد النسوي في الوسط العربي الناقدة" **هالة كمال**" وهي عضوة في مؤسسة(المرأة والذاكرة) القاهرة، هذه المؤسسة التي تواصل« نشاطها وأحداث إصداراتها العدد الخامس من سلسلة" ترجمات نسوية" أيار/ مايو 2015، وهي مدنية نسوية تأسست عام 1995، وفي إطار إشكالية نشر المعرفة، ونقلها من لغات أجنبية إلى العربية، صدر كتاب(النقد النسوي الأدبي) الذي ترجمته وحررته وكتبت مقدمته" **هالة كمال**" الأكاديمية في جامعة القاهرة(قسم اللغة الانجليزية وآدابها)(...) والكتاب ينقل إلى العربية أهم مرتكزات الفكر النسوي، في ما يتعلق بتطوره والتقائه مع الكثير من التخصصات وتقاطعه مع الدراسات الأدبية، وهي كلها معرفة ليست متوفرة بعد بالقدر الكافي في المكتبة العربية، مما يُسهل الهجوم الدائم على الفكر النسوي، ويحجب المغزى من توظيفه في قراءة الأدب والفعل الثقافي عموما(كم من مرة سمعنا التعليق الدارج: الأدب أدب ما من أدب نسوي أو رجولي!»[12].

- ثالثا: قراءة في الموسوعة النسوية لأجل أطفال سوريا... إبداعات نسوية مغاربية (تونس- الجزائر- المغرب):

يعد هذا العمل القيم من أبرز الأمثلة التي تكشف عن وجود الحركة النسوية، ونشاطها في إبراز ذاتها ووجودها في الساحة الأدبية، فالموسوعة النسوية التي جمعت بين (الشعر والسرد القصصي) لخمسين مبدعة بين البلدان الثلاث(تونس، الجزائر، المغرب) هي ليست تقليد للغرب، وإنما هي فكرة نبتت من أستاذة جزائرية ووجدت صدى من طرف المبدعات، فاجتمعن لأجل أطفال سوريا لإنجاز هذا المشروع الضخم والقيّم.

فالموسوعة إبداع عربي واكتشاف لوجود تيار متدفق في الأدب النسوي يكتسح الساحة الأدبية لإثبات قدرتهن على الإبداع مثل الرجل، فالعقل البشري يستطيع أن يبتكر ويبدع وينجز ويتخيل ويكتشف بعيدا ذلك على أنه رجل أو امرأة، ومنه لا يحتكر الإبداع والفن والأدب.

فكما الشعر النسوي موجود منذ القديم، كالخنساء التي أبدعت في شعرها في رثاء أخيها صخر، ونازك الملائكة في تأسيسها للشعر الحر التي تزامنت مع" بدر شاكر السياب"

في ذلك، وغيرها من المبدعات أمثال: مي زيادة، وغادة السمان، وانعام كججي، وآسيا جبار، وزهور ونيسي، وفضيلة فاروق، وأحلام مستغانمي، وربيعة جلطي، وياسمينة صالح...

تكشف المرأة بقلمها مالم يكشفه الرجل من تدفق المشاعر والشعور بالحرمان، والحزن والألم أو الشعور بالسعادة والأمل، فتكتب المرأة لتنفيس عن ذاتها بفيض من الكلمات المتدفقة في علاقتها بالآخر زوجها أو والدها أو طفلها أو أخيها... فتبوح بأحاسيسها.

1- التشكيل الخارجي للموسوعة النسوية:

تضم الموسوعة إبداعات نسوية مغاربية(تونس، الجزائر، المغرب) بين الشعر والسرد القصصي(القصة القصيرة) وقد وردت في(224 صفحة) عن دار المثقف للنشر والتوزيع باتنة، الجزائر، وتعود الفكرة إلى الأستاذة" سامية بن أحمد" من الجزائر، وفي ذلك تقول:« بتاريخ 18 ديسمبر 2016 المصادف لليوم العالمي للغة العربية انبثقت في وجداني فكرة انسانية نبيلة كشعاع من نور وصرخة قوية جراء ماكنت أشاهده يوميا من أحداث أليمة ترتكب في سوريا الجريحة وحلب والشام من جرم وبشاعة ومجازر وتقتيل وتشريد لأطفال سوريا الأبرياء... وبدافع انساني كبير انبلجت فكرة مشروع انجاز موسوعة نسوية مغاربية(الجزائر، تونس، المغرب) للشعر والقصة القصيرة لتصب عائدات المشروع في صندوق لمساعدات أطفال سوريا... التفاتة بسيطة نحاول من خلالها أن نرسم البسمة على وجوههم ونعيد لهم الفرح فقط لنكون شعاع نور في سماء حيرتهم»[13].

وعلى هذا المشروع النبيل اجتمعت من الجزائر(36) ستة وثلاثون مبدعة، ومن تونس(9) تسع مبدعات، ومن المغرب(5) خمس مبدعات. وجاءت الأعمال في فصلين: الفصل الأول في الشعر، والفصل الثاني في القصة القصيرة.

2- التشكيل الداخلي للموسوعة: ورد تشكيلها الداخلي بين الشعر والسرد القصصي كالآتي:

2-1- النص الشعري: يمزج النص الشعري بين الحزن والألم والأسى من جهة وإلى التفاؤل وزرع الأمل نحو الحرية والأمن والسلام من جهة أخرى، ومن التعبير عن الحزن،

النص الشعري للشاعرة" **حورية آيت إيزم**"(الجزائر) في قصيدة:(**أصبحت بلا هوية**) حيث تقول:

((ليس ذنبي بل ذنب البحر أغرق القضية...
مجهولة وجهتي...
ذنبي أنني عربية غيبوني باسم القضية...
أي ذنب لي إذا كان البحر قد التهم جوازي وعروبتي؟.
أصبحت ممحوة... ما ذنبي إذا كنت أعشق الموت... في ثوب صبية؟.))[14].

عبر النص الشعري عن التشتت والهجرة التي عرفها الشعب السوري فأصبح مجهول الهوية والوجهة وهو ما عبر عنه عنوان القصيدة(أصبحت بلا هوية)...

ومن(تونس) نذكر النص الشعري للشاعرة" **لمياء عمر**" في قصيدتها(**قيامة جسد**) التي عبرت عن الموت، حيث تقول:

((بين شهقة الموت
ودهشة تسكنني
أنا غريق...))[15]. تشير الشاعرة إلى الموت في نصها فالسوريا عانت من الموت والدمار والتشتت واهتزاز لكيانها، جسدت ذلك في صورة المرأة التي تعاني من الاضطهاد.

ومن(المغرب) الشاعرة" سميرة أملال" في قصيدتها(نداء) حيث تقول:

((تعب الكلام
شل القلم
انفطر الدمع
استمطر الألم
أينما وليتِ الصرخة تم وجه الله
وصمت عربي ذليل
هذه الشام تنزف الحياة
وطن... في دروب الماكرين
أيا وحي الأنبياء
أوقف زحف الدم...))[16].

نلحظ من النص الشعري اشارة إلى الحزن والألم لما وصلت إليه الشام التي تنزف أمام صمت عربي، وعن الأمل في السلام تقول:

((ويا سماء اقتربي... اقتربي
ابتلعي سماسرة الرصاص
ارسمينا غدا بأنامل الحمام
بألوان الخلاص))[17].

والنصوص كثيرة في الموسوعة النسوية التي عبرت عن اضطهاد الشام، وفلسطين وعن صرخة البراءة التي تتألم تحت وابل الرصاص وتحلم بالسلام والأمن. وبذلك فالموسوعة عبرت عن تلاحم تشكيلة فنية لإبداعات نسوية مغاربية بين الشعر والنثر معا.

2-2- النص السردي القصصي:

وودت الكتابة السردية في الموسوعة النسوية، جميلة في طريقة سردها للأحداث، وذلك في شكل فني قصصي تميل إلى الشعرية في سردها، ومن النماذج والنصوص السردية، قصة قصيرة بعنوان:(**هواجس الروح)** لـــ:" **وهيبة بلقاسم**" من(الجزائر) نجدها تقول في المقطع السردي:((ثار حزن القلب على نبضه... بكت الروح، وارتعش الجسد... ارتفع النحيب من الأعماق، أمطر دموعا حارقة... غطت وجهها بيديها، تاركة العنان لأنينها المكتوم ليعصف في الروح صراخا دون صدى...))[18].

ومن(المغرب) نذكر نص قصصي للكاتبة" **جميلة رحماني**" بعنوان:(**عطر الحكايا)** وفيه تقول:((في ذلك المساء حيث هسيس أوراق التوت... يدغدغ النافذة بهدوء، وغيوم عابرة تغازل السماء، وتلقي التحية على أرض مازالت تحتضن بقايا الأمل، والمطر على استحياء ينساب خلسة من بين ثنايا الظلمة الحاضرة))[19].

ومن(تونس) نذكر نص قصصي ورد في الموسوعة للكاتبة" **أحلام الزغموري**" بعنوان:(**محظية)** وفيه تقول:((يندلق الماء، يمتزج بالعلف، تجثو على ركبتيها، تجمع ما تناثر قبل أن تلهب نفسها سياط كلمات والدها(...) كان الجبل يقف شامخا، مزهوا، وقد زانته أشجار الصنوبر والفلين..))[20].

ونلحظ من هذه النصوص السردية الجمالية الشعرية في السرد والوصف، فالكاتبات تغترف في معجمها اللغوي من الحقل الطبيعي وجماله بأسلوب فني شعري.

وعلى هذا الأساس فإننا نلحظ في مسألة وجود النقد النسوي والأدب النسوي في الساحة الأدبية، بأنه إذا نظرنا من جانب اعتبار هذا التيار بأنه نقدي فإني لا أرى اطلاقا وجود آليات وميكانزيمات في تحليل النص مثل الاتجاه الأسلوبي أو البنيوي أو السيميائي أو التفكيكي غير أنه اعتمد على مصادر ومرجعيات مختلفة في محاولة ظهوره كاتجاه نقدي من طرف باحثات، وعليه لا يمكن النظر إليه باعتباره اتجاه نقدي، لكن إذا نظرنا إلى الموضوع من باب الأدب فيمكن الاقتناع بذلك، ولا ننكر أن للمرأة موهبة وإبداع في الكتابة الشعرية أو السردية أو المسرحية، وما دام النقاد تقبلوا فكرة وجود(أدب الطفل) موضوع قابل للاهتمام والدراسة حتى أنه حدد مادة علمية في التدريس.

وهنا لم يعارض النقاد إطلاقا كونه أدب موجه للطفل لتوعيته وتربيته وتوجيهه من خلال قصص ومسرحيات وغيرها من الأعمال(تربوية ودينية ومعرفية وعلمية وتاريخية وأعمال أخرى مبسطة بالألوان والصور أو على ألسنة الحيوان..) محورها هو توعية الطفل.

فيمكن أيضا قبول أدب المرأة أو الأدب النسوي الذي يعالج المرأة إما من خلال ما تكتبه من أعمال ابداعية أو من خلال ما يكتبه الرجل عنها، وكثيرة الأعمال التي كتبت حول المرأة بداية بالغزل في العصر الجاهلي.

نحن لا نميز في الأدب بين أدب نسوي وآخر رجولي، فالأدب هو أدب بطبيعة الحال، لكن لا ننسى بأن مواضيع هذا الأدب تختلف بطبيعة النص وخصائص النص تختلف أيضا." فنزار قباني" عرف بأنه شاعر المرأة في كثير من أعماله، فهل تدرج قصائده ضمن الأدب النسوي؟. بالطبع ذلك فالأدب ينقسم إلى نوعين(شعر ونثر)، وفي النوعين نجد مواضيع تدور حول المرأة، فالأدب النسوي يمس النوعين(الشعر والنثر) وهو جزء من الأدب مثله مثل أدب الطفل الذي يعد جزء من الأدب. والموسوعة قد كانت نموذجا عن الابداع النسوي بين الشعر والسرد، حيث عبرت فيها الكاتبات بأقلامهن عن اضطهاد والألم والحزن وعن أطفال سوريا وأحلامهم الوردية بالأمن والاستقرار، وكما تميل الكتابة في بعض من النصوص القصصية إلى الجمالية الشعرية في السرد. وبذلك تبرز المرأة في التيار النقدي معبرة عن أفكارها النقدية وفي الابداع الفني(الشعر والنثر) لإثبات براعتها الابداعية الفنية كاشفة عن خوالجها ومشاعرها مثل الرجل.

- **الهوامش:**

1- ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، المركز الثقافي الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، ط3، 2002، ص 329.

2- المرجع نفسه، ص 330.

3- ينظر: أحمد صقر، النقد النسائي(النسوي)، من الموقع: http://www ahewar.org

4- المرجع نفسه.

5- حلمي محمد القاعود، النقد النسوي الأدبي... خصائصه وأهدافه، من الموقع: http://www.alukah.net.

6- زهور كرام، الأدب النسائي في المشهد الثقافي العربي وسؤال الأدبية، من الموقع: http://www.alquds.co.uk

7- رضوى عاشور، في النقد التطبيقي(صيادو الذاكرة مقالات نقدية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 6.

8- المرجع نفسه، ص 95.

9- ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

10- المرجع نفسه، ص 95، 96.

11- المرجع نفسه، ص 96، 97.

12- شرين أبو النجا، في مفهوم الترجمة النسوية... الشخصي هو السياسي، من الموقع: http://www.alhyat.com

13- شاعرات وأدييات، موسوعة نسوية(لأجل أطفال سوريا... إبداعات نسوية مغاربية (تونس- الجزائر- المغرب)، دار المثقف للنشر والتوزيع باتنة، الجزائر، ط1، 2017، ص5.

14- المصدر نفسه، ص 22.

15- المصدر نفسه، ص 122.

16- المصدر نفسه، ص 29.

17- المصدر نفسه، ص 30.

18- المصدر نفسه، ص 200.

19- المصدر نفسه، ص 210.

20- المصدر نفسه، ص 180.